مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

تصميم برنامج أكاديمي لإعداد أخصائي اجتماعي ذكي (AI)على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية: نهج حديث في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

"Designing an Academic Program to Prepare an Intelligent Social Worker (AI) at the Bachelor of Social Work Level: A Modern Approach to Social Work Education and Practice"

ا.د/ محمود علي عطية بالي.

أستاذ تنظيم المجتمع وكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ لشئون التدريب ورعاية الشباب

DOI:10.21608/fjssj.2025.395314.1321 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_438211.html
تاريخ إستلام البحث:٢٠٢٥/٥/٢٦م **تاريخ القبول:**٢٠٢٥/٦/٢١م **تاريخ النشر:**٢٠٢٥/٧/٢٠م
توثيق البحث: بالي، محمود علي عطية (٢٠٢٥). تصميم برنامج أكاديمي لإعداد أخصائي اجتماعي ذكي (AI) على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية: نهج حديث في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع.٢٢،ج.(٥),ص-ص:١٤٣-١٧٢.

٢٠٢٥م

المجلد: الثاني والعشرون. **العدد**: الخامس يوليو ٢٠٢٥م.

تصميم برنامج أكاديمي لإعداد أخصائي اجتماعي ذكي (AI) على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية: نهج حديث في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية

المستخلص:

تشهد مهنة الخدمة الاجتماعية تحولات جوهرية في ضوء التقدم التكنولوجي السريع وثورة الذكاء الاصطناعي، مما أوجد حاجة مُلحّة لإعادة صياغة البرامج الأكاديمية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج أكاديمي مبتكر يُعِدّ أخصائيًا اجتماعيًا ذكيًا يمتلك كفاءات رقمية ومهارات تحليل البيانات، ويستطيع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في ممارسة المهنة بمستوياتها الوقائية والعلاجية والإنمائية، تعتمد الدراسة على مقاربة تصميم برنامج تعليمي معاصرة، تستلهم نماذج مثل ADDIE وTaba ، وتدمج بين التحليل النظري للاتجاهات العالمية في تعليم الخدمة الاجتماعية، واستطلاع احتياجات سوق العمل المحلي والدولي، إلى جانب تحليل نقدي للخبرات الميدانية الحالية. ومن ثم تطوير البرنامج المقترح استنادًا إلى ثلاثة محاور أساسية: الكفايات الذكية، والممارسات الرقمية الأخلاقية، والشراكات متعددة التخصصات، خلصت الدراسة إلى أن إدماج الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم الميداني والمقررات النظرية للخدمة الاجتماعية من خلال تصميم برامج أكاديمية بينية بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الذكاء الاصطناعي والحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، يُعزز من جاهزية الخريجين للتعامل مع البيئات المهنية المتغيرة والمعقدة. وأوصت بضرورة اعتماد برامج مرنة ومتكاملة تستجيب لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة التي بدأت في عام ٢٠١٦ وتحديداً من قبل "كلاوس شواب" والتي اهتمت بإدماج التقنيات المادية والرقمية والبيولوجية، واشتملت على مجموعة من التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، الروبوتات، الطباعة ثلاثية الأبعاد، الواقع الافتراضي، سلاسل الكتل (البلوك تشين)، والبيانات الضخمة. وتستجيب أيضاً لمتطلبات الثورة الصناعية الخامسة، التي تركز على التعاون بين الإنسان والآلة لتحقيق أهداف مستدامة ومخصصة، وبناء منظومات تعليمية تفاعلية قائمة على الابتكار، وتحقيق توازن بين الأبعاد التقنية والإنسانية في إعداد الأخصائي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي الذكي، تعليم الخدمة الاجتماعية، تصميم البرامج الأكاديمية، الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية، التحول الرقمي، الثورة الصناعية الرابعة، الثورة الصناعية الخامسة، نماذج التصميم التعليمي(ADDIE ، (Taba، الممارسة الرقمية الأخلاقية، التعاون متعدد التخصصات.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

Designing an Academic Program to Prepare an Intelligent Social Worker (AI) at the Bachelor of Social Work Level: A Modern Approach to Social Work Education and Practice

Abstract:
The social work profession is undergoing fundamental transformations in response to rapid technological advancements and the rise of artificial intelligence. These developments have created an urgent need to redesign academic programs to align with the demands of the digital age. This study aims to design an innovative academic program that prepares the *smart social worker*—a practitioner equipped with digital competencies, data analysis skills, and the ability to ethically integrate AI tools and modern technologies into preventive, therapeutic, and developmental practice. The study adopts a contemporary instructional design approach, drawing on models such as ADDIE and Taba, and integrates a theoretical analysis of global trends in social work education with an empirical assessment of labor market needs and a critical review of current field training experiences. The proposed program is structured around three core pillars: smart competencies, ethical digital practices, and interdisciplinary collaboration, Findings indicate that incorporating AI and digital transformation into both academic coursework and field education Through the design of interdisciplinary academic programs between faculties and institutes of social work and faculties of artificial intelligence, computer science, and information technology, enhances graduates' readiness to navigate complex and evolving professional environments. The study recommends the adoption of flexible and integrated academic programs that respond to the demands of the Fourth Industrial Revolution, which began in 2016 and was notably conceptualized by Klaus Schwab. This revolution emphasizes the convergence of physical, digital, and biological technologies, encompassing a range of emerging innovations such as artificial intelligence, the Internet of Things (IoT), robotics, 3D printing, virtual reality, blockchain technologies, and big data. The study also calls for alignment with the Fifth Industrial Revolution, which centers on human-machine collaboration to achieve sustainable and personalized outcomes. Its further advocates for the development of interactive educational ecosystems driven by innovation and for achieving a balance between technological dimensions and humanistic values in preparing future social work professionals.

Key Words: Smart Social Worker, Social Work Education, Academic Program Design, Artificial Intelligence in Social Work, Digital Transformation, Fourth Industrial Revolution, Fifth Industrial Revolution, Instructional Design Models (ADDIE, Taba), Ethical Digital Practice, Interdisciplinary Collaboration.

أولاً: مقدمة.

تُعد الرعاية والحماية الاجتماعية الرقمية تحولًا جذريًا في الطريقة التي يُقدم بها الدعم للأفراد والجماعات والمجتمعات. فهي تمثل دمجًا بين التقنيات الرقمية الحديثة ومبادئ الخدمة الاجتماعية التقليدية، بهدف توفير خدمات أكثر كفاءة وفعالية وشمولية (محمود بالي، ٢٠٢٥، ص ٢٥).

وخاصة في ظل زمن يتسارع فيه التقدم التكنولوجي وتتغيّر فيه أنماط الحياة، الأمر الذي لم تعد فيه المهارات التقليدية كافية لمواجهة تعقيدات الواقع الاجتماعي. ولذا برزت الحاجة إلى أخصائي اجتماعي ذكي، يمتلك أدوات رقمية، وكفاءات تحليلية، وحسًّا إنسانيًا عاليًا. هذه الورقة تقترح مقاربة تعليمية حديثة، تُعيد بناء البرنامج الأكاديمي لتأهيل الأخصائي الاجتماعي وفق متطلبات العصر الرقمي. إنها دعوة لتجاوز الأساليب التقليدية، نحو تعليم مبتكر يدمج التقنية بالفكر النقدي والممارسة الواعية.

١- عرض تحولي لتطور الخدمة الاجتماعية في ظل الثورة الرقمية.

شهدت مهنة الخدمة الاجتماعية تحوّلات جذرية خلال العقدين الأخيرين نتيجة للثورة الرقمية، التي أحدثت تحولًا في طبيعة المشكلات الاجتماعية، وفي أساليب التدخل المهني، وأدوات التقييم، وحتى في أدوار الأخصائي الاجتماعي ذاته. لقد غيّرت التقنيات الذكية، وخصوصًا الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وتقنيات الحوسبة السحابية، من طبيعة البيئات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون، مما استدعى إعادة تعريف الكفاءات المهنية الأساسية لهذا المجال.(Mishna et al., 2021, pp. 345–360)

أصبح من الضروري أن يتحول دور الأخصائي الاجتماعي من مجرد مُنفّذ تقليدي لتدخلات نمطية إلى محترف قادر على استخدام التكنولوجيا، والتفاعل مع أدوات تحليل البيانات، وتقديم خدمات تفاعلية تستند إلى الذكاء التنبؤي وبيئات رقمية معقدة .(Goldkind et al., 2016)

فالتحول الرقمي لم يؤثر فقط في طرق تقديم الخدمات، بل فرض أيضًا تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بالخصوصية، والهوية الرقمية، والمساءلة، مما يتطلب أطرًا جديدة للأخلاقيات المهنية (Reamer, 2018, pp. 119–128).

كما فرضت التحولات الرقمية إعادة النظر في مناهج التعليم الأكاديمي للخدمة الاجتماعية، فالمقررات التقليدية التي لا تدمج المهارات الرقمية والتقنية أصبحت غير كافية لإعداد أخصائيين قادرين على مواكبة الواقع المعاصر (Westwood, 2020, pp. 2200–

.(2218 وبرزت مفاهيم جديدة مثل "الخدمة الاجتماعية الذكية (Smart Social Work) " التي توظف الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، وأدوات التنبؤ المبكر لتقديم تدخلات أكثر فعالية ومرونة.(Lauri, 2023, pp. 45–63)

في هذا السياق، تُعد الثورة الرقمية حافزًا لإعادة بناء هوية الخدمة الاجتماعية كعلم ومهنة قائمة على التكنولوجيا، الأخلاقيات الرقمية، والكفاءة الذكية، وهو ما يستوجب تحولًا جذريًا في فلسفة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الأكاديمية.

٢- التحديات التي تواجه الأخصائيين التقليديين في بيئة معقدة.

في ظل تعقّد الظواهر الاجتماعية وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، بات الأخصائي الاجتماعي التقليدي يواجه مجموعة من التحديات المهنية والبنيوية تهدد فعاليته، وتضعف قدرته على مواكبة التحولات الجارية في الحقل الاجتماعي. ومن أبرز هذه التحديات:

أ- ضعف الكفاءة التقنية: لا يمتلك كثير من الأخصائيين التقليديين المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام أدوات جمع البيانات أو تقديم خدمات إلكترونية عبر الإنترنت، مما يعيق قدرتهم على الوصول إلى المستفيدين في البيئات الرقمية أو التفاعل معهم بفعالية (Goldkind & Wolf, 2015, pp. 815–828).

ب-فجوة في التقييم المبني على البيانات: تعتمد النماذج الحديثة للتدخل الاجتماعي على تحليل البيانات الاجتماعية واتخاذ القرارات بناءً على أدلة كمية ونوعية. إلا أن الأخصائي التقليدي غالبًا ما يفتقر إلى القدرة على تحليل البيانات الرقمية أو التعامل مع الأنظمة الذكية (Barth et al., 2014, pp. 131–138).

جـ- القصور في الاستجابة للتغيرات السريعة: البيئة المعقدة تتطلب استجابات مهنية مرنة ومبنية على الابتكار. غير أن النماذج التقليدية للتدخل غالبًا ما تكون جامدة، وتعجز عن الاستجابة السريعة للأزمات أو التحديات الجديدة مثل الكوارث الرقمية أو الأوبئة (Mishna et al., 2020, pp. 7–16).

د- إشكاليات أخلاقية في بيئة رقمية: يجد الأخصائي التقليدي صعوبة في التعامل مع القضايا الأخلاقية المستجدة في البيئة الرقمية، مثل حماية الخصوصية الرقمية، وضمان السرية في المنصات الإلكترونية، وهو ما يستدعي مراجعة وتحديث الإطار الأخلاقي المهني (Reamer, 2018, pp. 119–128).

هـ- تآكل الثقة في الممارسة التقليدية: مع تصاعد التوقعات من قبل المستفيدين بوجود خدمات سريعة، مخصصة، وذكية، تصبح الأساليب التقليدية أقل جاذبية وفعالية، مما يؤثر في الثقة المجتمعية تجاه الأخصائيين الذين لا يمتلكون أدوات تكنولوجية حديثة (Westwood, 2020, pp. 2200–2218).

٣- الحاجة إلى أخصائي اجتماعي "ذكي" يمتلك كفاءات معرفية، رقمية، تحليلية، وقيادية.

في ظل التحولات السريعة والمعقدة التي يشهدها العالم الرقمي، لم يعد نموذج "الأخصائي الاجتماعي التقليدي" قادرًا على مواكبة الاحتياجات الاجتماعية المتغيرة، مما أفرز حاجة ملحة لنموذج جديد يتمثل في "الأخصائي الاجتماعي الذكي" الذي يجمع بين الكفاءات المعرفية، والمهارات الرقمية، والتحليلية، والقيادية.

أ- كفاءة معرفية مرنة: يتطلب السياق الراهن قدرة على فهم الظواهر الاجتماعية في ضوء التداخل بين العوامل النفسية، الاقتصادية، والتقنية. الأخصائي الذكي قادر على تحليل هذه الظواهر ضمن بنية معرفية متقدمة وغير تقليدية.(Gambrill, 2019)

ب- مهارات رقمية متقدمة: أصبحت الكفاءة الرقمية شرطًا أساسيًا لممارسة الخدمة الاجتماعية، بدءًا من استخدام البرمجيات لإدارة الحالات، وصولاً إلى منصات التواصل الذكي مع المستفيدين .(Mishna et al., 2021, pp. 345–360) الأخصائي الذكي قادر على دمج التكنولوجيا ضمن تدخلاته المهنية اليومية.

جـ- كفاءة تحليلية قائمة على البيانات: الخدمة الاجتماعية الحديثة تعتمد على تحليل البيانات لاتخاذ قرارات فعالة. يمتلك الأخصائي الذكي أدوات تحليلية مثل الإحصاء الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، لتقييم المشكلات ووضع حلول مبنية على أدلة (Jarrold et al., 2020, pp. 120–137).

د- مهارات قيادية وتكيّفية: يُطلب من الأخصائي الاجتماعي اليوم أن يكون قائدًا فاعلًا في بيئات مهنية متقلبة. القيادة الاجتماعية في السياق الرقمي تتطلب كفاءة في التفاوض، اتخاذ القرار، والتفاعل في فرق عمل عابرة للحدود التقليدية.(Morley et al., 2021)

إن بناء نموذج الأخصائي الذكي لا يمثل ترفًا معرفيًا، بل هو ضرورة مهنية في زمن أصبحت فيه المعلومة متدفقة، والاحتياجات متغيرة، والأخلاقيات أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى.

٤- غياب برامج أكاديمية تُعِد هذا النوع من الأخصائيين.

على الرغم من التغيّرات العميقة التي طرأت على بيئة الممارسة الاجتماعية بفعل الثورة الرقمية، لا تزال معظم البرامج الأكاديمية في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية تعتمد نماذج تقليدية لا تتضمن تدريبًا كافيًا على المهارات الرقمية أو التحليلية أو القيادية اللازمة لإعداد "الأخصائي الاجتماعي الذكي .(Westwood, 2020, pp. 2200–2218) "تركز هذه البرامج غالبًا على الجوانب النظرية الكلاسيكية، دون دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، أو تحليل البيانات، أو تصميم التدخلات الاجتماعية المدعومة بالتقنية (Goldkind & Wolf, 2015, pp. 815–828).

وقد أشار باحثون إلى أن هناك فجوة واضحة بين ما يتطلبه سوق العمل في مجالات الحماية الاجتماعية، والتكامل الرقمي، والتدخل السريع، وبين ما تقدمه البرامج الأكاديمية من كفاءات محدودة، ما يؤدي إلى تراجع قدرة الخريجين على الاستجابة بفعالية في البيئات الرقمية المعقدة (Reamer, 2018, pp. 119–128; Mishna et al., 2021, pp. 345–360).

وعليه، فإن غياب هذه البرامج يُعدّ عائقًا بنيويًا في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية، ويستلزم إعادة هندسة المناهج الأكاديمية لتشمل مقررات في الذكاء الاصطناعي، إدارة البيانات، الأمن السيبراني، وتقييم الأثر باستخدام أدوات رقمية(Jarrold et al., 2020, pp. 120–137) ، حيث أصبح الواقع المُعاش حالياً يؤكد على ضرورة العمل على تصميم برامج إعداد "أخصائي اجتماعي ذكي" غير تقليدية تكون مبنية بالأساس على نماذج تعليمية متكاملة تستجيب لمتطلبات العصر.

ففي ظل الثورة الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) أداةً حيويةً لإعادة تشكيل منهجيات الخدمة الاجتماعية، وتمكين المهنيين من مواجهة التحديات المعقدة بفعالية غير مسبوقة. تُسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحويل البيانات الضخمة إلى رؤى استباقية، وتخصيص التدخلات لتناسب الاحتياجات الفردية، وتحسين توزيع الموارد المجتمعية، مما يُعزز العدالة ويُقلص الفجوات الاجتماعية. من خلال خوارزميات التعلم الآلي وتحليل المشاعر، يمكن رصد أنماط مثل العنف الأسري أو التشرد في الوقت الفعلي، والتدخل قبل تفاقم الأزمات. كما تُقدم الروبوتات الذكية مثل (Woebot) دعمًا نفسيًا أوليًا للمجتمعات النائية، بينما تُحسّن النماذج التوليدية كـ (ChatGPT) إمكانية الوصول إلى المعلومات القانونية والاجتماعية (محمود بالي، ٢٠٢٦).

ثانياً: الإطار المفاهيمي والنظري.

١- مفهوم "الأخصائي الاجتماعي الذكي"؟ (مزيج من الكفاءة المهنية والذكاء الاصطناعي والتحليل الاجتماعي).

يُعد "الأخصائي الاجتماعي الذكي" نموذجًا حديثًا في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية، يستند إلى الدمج المتكامل بين الكفاءة المهنية التقليدية، والقدرات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتحليل الاجتماعي المستند إلى البيانات. لا يقتصر دوره على تطبيق المهارات الإكلينيكية أو المجتمعية فحسب، بل يشمل أيضًا القدرة على التكيّف مع بيئات رقمية معقدة، تحليل الأنماط الاجتماعية باستخدام أدوات البيانات الضخمة، واتخاذ قرارات مهنية مبنية على خوارزميات ذكية (Jarrold et al., 2020, pp. 120–137; Lauri, 2023, pp. 45–63).

- يتسم الأخصائي الذكي بعدة سمات جوهرية:

أ. **الكفاءة المهنية الممتدة:** فهم نظري وعملي عميق لمفاهيم العدالة الاجتماعية، السياسات العامة، وأخلاقيات المهنة، مع القدرة على تجديد المعرفة باستمرار.(Gambrill, 2019)

ب- **التكامل الرقمي:** استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل المعالجات اللغوية، التعلّم الآلي، وأنظمة دعم القرار في تقييم الحالات، وتصميم التدخلات (Lauri, 2023, pp. 45–63).

ج- **التحليل الاجتماعي المدعوم بالبيانات:** توظيف البيانات الضخمة والتقارير الرقمية لتحديد الاتجاهات الاجتماعية، وتقديم حلول وقائية قائمة على نماذج تنبؤية (Jarrold et al., 2020, pp. 120–137).

د-المرونة الأخلاقية الرقمية: التعامل الواعي مع قضايا الخصوصية، الأمن السيبراني، والعدالة الخوارزمية في تقديم الخدمات.(Reamer, 2018, pp. 119–128)

إذن، يمثل "الأخصائي الاجتماعي الذكي" تجسيدًا لتحول المهنة من نموذج إنساني تقليدي إلى نموذج هجين، يحافظ على القيم الاجتماعية ويعززها بقدرات تقنية عالية. هذا النموذج يضع المهنية في خدمة الابتكار، ويعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا في ميدان العمل الاجتماعي.

٢- **مفهوم تعليم الخدمة الاجتماعية:** هو عبارة عن عملية إعداد مهني منهجي تُنمّي المعارف والمهارات والقيم اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية. يهدف إلى تمكين الطلاب من الفهم النقدي للقضايا الاجتماعية والعمل المهني مع الأفراد والمجتمعات. يشمل مكونات نظرية وتطبيقية لتعزيز الكفاءة المهنية في مختلف مجالات الممارسة (Healy & Link, 2011) (IASSW & IFSW. 2014)

٣- **مفهوم تصميم البرامج الأكاديمية:** هو عبارة عن عملية منظمة لتحديد الأهداف التعليمية، ومحتوى المقررات، واستراتيجيات التدريس والتقويم. يهدف إلى بناء برنامج تعليمي متكامل يواكب احتياجات المتعلمين وسوق العمل. يشمل تخطيط المقررات، وتوزيع الساعات، وضبط مخرجات التعلم وفق معايير أكاديمية محددة (Diamond, 2008) (Posner, 2004)

٤- **مفهوم الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية:** يُقصد بالذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية بأنه عبارة عن توظيف التقنيات الذكية مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لدعم التقييم، والتدخل، واتخاذ القرار المهني. يُستخدم لتحليل البيانات الاجتماعية، والتنبؤ بالمخاطر، وتعزيز كفاءة الخدمات المقدمة. يُسهم في تحسين الوصول إلى الخدمات وتخصيصها بما يتناسب مع احتياجات الأفراد والمجتمعات,(McCarty & Clancy, 2020 pp. 293–295; Xie, Shu & Goodman, 2022, pp. 113–129)

٥- **مفهوم التحول الرقمي:** هو عملية دمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات العمل لتغيير نماذج التشغيل وتقديم قيمة مضافة. يتجاوز استخدام التكنولوجيا ليشمل إعادة التفكير في الثقافة التنظيمية والعمليات والخدمات. يهدف إلى تعزيز الكفاءة والابتكار والتفاعل مع المستخدمين بطرق أكثر فاعلية (Westerman, Bonnet & McAfee, 2014; Vial, 2019, pp. 118–144)

٦- **مفهوم الثورة الصناعية الرابعة:** هي مرحلة تكنولوجية متقدمة تدمج بين العوالم الفيزيائية والرقمية والبيولوجية. تتميز باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والروبوتات، والطباعة ثلاثية الأبعاد. تُحدث تحولات جذرية في أنماط العمل والإنتاج والتفاعل البشري (Schwab, 2017; Xu, David & Kim, 2018, pp. 90–95)

٧- **مفهوم الثورة الصناعية الخامسة:** هي مرحلة تركز على التعاون بين الإنسان والآلة لتحقيق تكنولوجيا أكثر إنسانية واستدامة. تسعى إلى دمج الذكاء الاصطناعي مع الإبداع

البشري لتقديم حلول مخصصة وذات طابع إنساني. تهدف إلى تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي ورفاهية الإنسان (Demir, Döven & Sezen, 2019, pp. 688–695; Nahavandi, 2019, p. 4371)

٨- **مفهوم نماذج التصميم التعليمي (ADDIE)، (Taba):** هي أطر منهجية تُستخدم لتخطيط وتطوير وتنفيذ وتقييم المواد والأنشطة التعليمية. تساعد في تنظيم عملية التعلم لتحقيق أهداف واضحة بكفاءة وفاعلية. تشمل نماذج شهيرة مثل (ADDIE و Taba و Dick & Carey.) (Branch, 2009; Gustafson & Branch, 2002)

٩- **مفهوم الممارسة الرقمية الأخلاقية:** هي استخدام التقنيات الرقمية بطريقة تحترم الخصوصية، والشفافية، والعدالة، والحقوق الإنسانية. تضمن حماية بيانات الأفراد، وتجنّب التحيّز، وتعزز المسؤولية المهنية في البيئات الرقمية. تُعد ضرورية في مجالات كالصحة، والتعليم، والخدمة الاجتماعية في ظل التوسع الرقمي (Díaz, Edwards & Ramírez, 2020, pp. 261–273; Reamer, 2018, pp. 119–128)

١٠- **مفهوم التعاون متعدد التخصصات:** هو تفاعل منظم بين مختصين من مجالات مختلفة لحل مشكلات معقدة بشكل تكاملي. يدمج معارف وخبرات متنوعة لتحقيق فهم أشمل وحلول أكثر فعالية. يُستخدم في مجالات مثل الرعاية الصحية، والتعليم، والخدمة الاجتماعية لتعزيز النتائج (Choi & Pak, 2006, pp. 351–364; Hall & Weaver, 2001, pp. 867–875)

11- **الاتجاهات الحديثة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين:** يشهد إعداد الأخصائيين الاجتماعيين تحوّلاً جذريًا في ضوء التغيرات العالمية المتسارعة، خاصةً في مجالات التكنولوجيا والبيانات، ما أفرز مجموعة من الاتجاهات الحديثة التي تعيد تشكيل مناهج التعليم ومجالات التدريب المهني في الخدمة الاجتماعية. ومن أبرز هذه الاتجاهات:

أ- **دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم والممارسة:** أصبح من الضروري تضمين مهارات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي ضمن مناهج الخدمة الاجتماعية. يتضمن ذلك استخدام أدوات تحليل البيانات، المنصات الإلكترونية للتواصل مع العملاء، وأنظمة دعم القرار الذكية.(Mishna et al., 2021, pp. 345–360)

ب- **التعليم المبني على الكفاءة(Competency-Based Education) :** تركّز البرامج الحديثة على إكساب الطلاب كفاءات محددة وقابلة للقياس، تشمل التفكير النقدي، الأخلاقيات

الرقمية، المهارات القيادية، والعمل عبر التخصصات–Wayne et al., 2010, pp. 327) 339).

جـ– التحول نحو التعليم التفاعلي والهجين: تتبنى مؤسسات الخدمة الاجتماعية أساليب تعلم هجينة تجمع بين الفصول الحضورية والتدريب الافتراضي، مع استخدام المحاكاة الرقمية وحالات دراسية افتراضية لبناء المهارات الواقعية–Bogo et al., 2020, pp. 565) 580).

د– تعزيز البعد العالمي والعدالة الاجتماعية: تُركّز الاتجاهات الحديثة على تأهيل الأخصائيين لفهم قضايا العولمة والهجرة والتنوع الثقافي، مع ربط ذلك بمبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.(Dominelli, 2020)

هـ–دمج التعليم متعدد التخصصات: يتجه إعداد الأخصائيين نحو دمج تخصصات مثل الصحة العامة، علم النفس، تحليل البيانات، وإدارة السياسات في البرامج الأكاديمية لتأهيل خريجين قادرين على التعامل مع البيئات المعقدة .Bozalek & Boughey, 2012, pp) 236–252).

١٢– دمج التكنولوجيا والبيانات والابتكار في الخدمة الاجتماعية (Digital & Smart Social Work): يشكّل دمج التكنولوجيا والبيانات والابتكار أحد الاتجاهات الأكثر تحولًا في مهنة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، فيما يُعرف اليوم بمصطلح الخدمة الاجتماعية الرقمية والذكية .(Digital & Smart Social Work) يُقصد بهذا الاتجاه توظيف الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتعزيز جودة التدخلات الاجتماعية، وتحقيق استجابات مخصصة وسريعة وفعّالة لاحتياجات الأفراد والمجتمعات ,.Goldkind et al) 2016).

أ– التحول الرقمي في الممارسة المهنية: تُستخدم التكنولوجيا لتسهيل التواصل مع المستفيدين، إدارة البيانات، وتقديم خدمات استشارية ونفسية عن بُعد، خاصة في الأزمات والكوارث .(Mishna et al., 2021, pp. 345–360) كما ساهمت المنصات الذكية في توفير بيئة تشاركية وتفاعلية أكثر مرونة.

ب– تحليل البيانات والتدخل المبني على الأدلة: بات تحليل البيانات الضخمة أداة مركزية لفهم الاتجاهات الاجتماعية، وتحديد المخاطر، وتقييم فعالية البرامج والخدمات. يمكن

للأخصائيين استخدام الخوارزميات التنبؤية لتخصيص التدخلات بحسب خصائص المستفيدين (Jarrold et al., 2020, pp. 120–137).

جـ- الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار المهني: تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار، مثل تقييم المخاطر، ورصد مؤشرات الإيذاء أو العنف الأسري، وتقديم توصيات تعتمد على أنماط سلوكية متكررة.(Lauri, 2023, pp. 45–63)

د- الابتكار في نماذج الخدمة: أدت هذه التقنيات إلى ابتكار نماذج جديدة للخدمة، مثل "الروبوتات العاطفية"، وخدمات الدعم الافتراضي، ومنصات الإرشاد الذكية، مما وسّع نطاق الممارسة الاجتماعية وجعلها أكثر شمولًا واستدامة (Nguyen & Reddy, 2022, pp. 35–58).

إجمالاً، فإن التحول الرقمي في الخدمة الاجتماعية لا يُعدّ مجرد خيار تقني، بل هو تحول في البنية الأخلاقية والمعرفية والعملية للمهنة، يستلزم بناء كفاءات جديدة، ووضع أطر أخلاقية ومعايير جودة محدثة.

١٣- مراجعة الأدبيات حول التعليم الذكي في الخدمة الاجتماعية: التعليم الذكي في الخدمة الاجتماعية يشير إلى استخدام الذكاء الاصطناعي، والتعلم التكيفي، والمنصات الرقمية، وتحليلات البيانات التعليمية لتطوير طرق إعداد الأخصائيين الاجتماعيين. تسعى الأدبيات الحديثة والمؤسسات المرجعية إلى ربط هذا النوع من التعليم بمتطلبات الممارسة المعاصرة، خاصة في بيئة معقدة تعتمد على التكنولوجيا والابتكار.

أ- **توصيات:(CSWE)** : أصدر مجلس التعليم في الخدمة الاجتماعية (CSWE) في الولايات المتحدة توجيهاته من خلال المعايير التعليمية ٢٠٢٢ (EPAS)، مشيرًا إلى أهمية:

- دمج المهارات التكنولوجية ضمن مخرجات التعلم الأساسية.
- استخدام التحليلات التعليمية لتحسين كفاءة الطالب.
- تطوير "الجاهزية الرقمية" لدى الخريجين لتطبيق الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية في الممارسة المهنية.

ب- **موقف (IASSW) و:(IFSW)**

أعلنت كل من الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية (IASSW) والاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين (IFSW) عن دعمهما لتطوير التعليم الذكي في وثيقة Global

Standards for Social Work Education and Training (2020)، **والتي أوصت بـ:**

- إعداد مناهج ديناميكية تستجيب للثورة الرقمية.
- تطوير أدوات تدريس ذكية تعزز التفكير التحليلي والقيمي.
- تحفيز استخدام المحاكاة الرقمية والتعلم الافتراضي.

جـ- **التعليم التكيفي والتخصيص الذكي:** تشير الدراسات إلى أن استخدام الأنظمة الذكية التكيفية في تعليم الخدمة الاجتماعية يسمح بتخصيص تجربة التعلم بحسب أداء الطالب وسرعته ونقاط ضعفه، مما يعزز التفاعل والنتائج المهنية(Ifinedo, 2017, pp. 2225–2239).

د- **استخدام الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي:** التقنيات مثل المحاكاة الذكية، الواقع الافتراضي، والتدريب المدعوم بالذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات تعليمية فعّالة في تدريب الأخصائيين على مواقف واقعية بطريقة آمنة وموجهة(Bogo et al., 2020, pp. 565–580).

هـ- **البعد الأخلاقي في التعليم الذكي:** حذّرت الأدبيات(Reamer, 2018, pp. 119–128) من ضرورة مراعاة القيم الأخلاقية مثل حماية الخصوصية الرقمية، وضمان الإنصاف في الوصول للتكنولوجيا، وتجنّب التحيزات في نظم الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم.

ويُمكن القول مؤخراً أن التعليم في مجال الخدمة الاجتماعية يشهد تحوّلًا واضحًا نحو نموذج "التعليم الذكي(Smart Education) "، الذي يُدمج فيه الذكاء الاصطناعي، تقنيات التعلم التكيفي، البيانات الضخمة، والتفاعل الرقمي لتعزيز فعالية وكفاءة إعداد الأخصائيين الاجتماعيين. ويهدف هذا النموذج إلى تقديم تعليم شخصي، مرن، وتشاركي يواكب تطورات بيئات الممارسة الاجتماعية المتغيرة.(Lauri, 2023, pp. 45–63)

و- **التحول من التلقين إلى التفاعل الذكي:** تُشير الدراسات إلى أن التعليم الذكي يوفر بيئة تعلم مدعومة بالذكاء الاصطناعي تُمكّن المتعلمين من التفاعل مع المحتوى والمعلمين والزملاء بطريقة مخصصة وفعّالة، ما يعزز من الاستيعاب وتطبيق المعرفة في مواقف واقعية (Berg-Weger et al., 2020, pp581–595.).

ز- **أنظمة** التعلّم **القائم على التحليل والتغذية الراجعة:** يُسهم تحليل بيانات الطلاب في الوقت الفعلي في تعديل المحتوى والتوجيهات التعليمية بما يتناسب مع مستوى الأداء والاحتياجات الفردية، وهو ما يوفّر فرصًا لتحسين الأداء الأكاديمي والمهني لدى الطلاب (Ifinedo, 2017, pp. 2225–2239).

ح- **تطبيق المحاكاة والواقع الافتراضي:** يسهم إدخال تقنيات الواقع الافتراضي والمحاكاة الرقمية في تدريب الطلاب على مهارات العمل مع الأفراد والمجتمعات في بيئات تحاكي الواقع، مما يعزز الاستعداد العملي والثقة الذاتية (Bogo et al., 2020, pp. 565–580).

ط- **نقل المهارات الرقمية كجزء من التأهيل المهني:** توصي الأدبيات الحديثة بضرورة اعتبار المهارات الرقمية والكفاءات الذكية جزءًا لا يتجزأ من مخرجات تعلم برامج الخدمة الاجتماعية، بما يضمن قدرة الخريجين على استخدام التكنولوجيا بكفاءة في الممارسة المهنية (Mishna et al., 2021, pp. 345–360).

ك- **أطر أخلاقية في التعليم الذكي:** مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، برزت الحاجة إلى تطوير أطر أخلاقية تنظّم استخدام البيانات وحماية خصوصية المتعلمين في بيئات التعلم الذكية.(Reamer, 2018, pp. 119–128)

ثالثاً: موضوع الورقة كقضية بحثية (مشكلة الدراسة):

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، أضحت الحاجة ملحة لإعادة التفكير في نماذج إعداد الأخصائي الاجتماعي، خصوصًا مع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والأنظمة الذكية كعناصر مهيمنة في الحياة اليومية والممارسة المهنية. هذه التطورات أدت إلى طرح مقاربة جديدة تُعرف بـ "إعداد الأخصائي الاجتماعي الذكي"، وهي دعوة لتصميم برنامج أكاديمي يُدمج فيه التعليم المهني التقليدي مع المهارات الرقمية، التحليلية، والتفكير النظامي، استجابة لتحديات المهنة واحتياجات المجتمع في العصر الرقمي.(Lauri, 2023, pp. 45–63; CSWE, 2022)

تشير معايير الاعتماد التعليمي الحديثة التي أصدرتها *الرابطة الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية* (IASSW) و*الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين* (IFSW) إلى ضرورة تحديث برامج التأهيل المهني بحيث تُراعي البيئة الرقمية، وتُكسب الطالب كفاءات في التعامل مع الأنظمة التكنولوجية، وتطبيق التحليلات الذكية في التقييم والتدخل الاجتماعي (IASSW

.(IFSW, 2020 & كما تبنت *(CSWE)* في إطارها المرجعي (EPAS 2022) إطارًا يؤكد على دمج التكنولوجيا والابتكار في جميع المستويات التعليمية، معتبرةً ذلك أولوية مستقبلية لضمان "الاستعداد المهني الرقمي."

إن تصميم برنامج أكاديمي لإعداد "الأخصائي الاجتماعي الذكي "ليس مجرد تحديث تقني للمحتوى، بل هو تحول جوهري في الفلسفة التعليمية والممارسة المهنية، يتطلب:

١- إعادة هيكلة المناهج لتشمل مقررات في الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الاجتماعية، الأخلاقيات الرقمية.

٢- تطوير بيئات تعليمية ذكية وتفاعلية تعتمد على الواقع المعزز والمحاكاة المهنية.

٣- تعزيز المهارات القيادية واتخاذ القرار المبني على الأدلة.

٤- إعداد أطر تقييم جديدة لقياس الكفاءة المهنية الذكية.

من هنا، يكتسب هذا الموضوع أهمية بحثية متزايدة كقضية أكاديمية ومهنية تستحق الدراسة والتجريب، حيث تتقاطع فيه التحديات التربوية مع متطلبات الواقع العملي المتغيّر بسرعة، ما يستوجب بناء شراكات متعددة التخصصات وخلق مناهج قائمة على الابتكار والتكامل (Berg-Weger et al., 2020, pp. 581–595; Reamer, 2018, pp. 119–128).

رابعاً: أهداف الورقة.

١-اقتراح إطار أكاديمي متطور لإعداد أخصائي اجتماعي ذكي.

٢-تحديد المهارات الذكية المطلوبة) تحليل البيانات – التفكير النقدي – استخدام تقنيات AI).

٣-تصميم خطة دراسية متكاملة تجمع بين التأهيل المهني والرقمي.

خامساً: تساؤلات الورقة.

١-ما أوجه القصور في البرامج التقليدية لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين؟

٢-ما المهارات الجديدة التي يجب أن يمتلكها "الأخصائي الذكي"؟

٣-كيف يمكن بناء برنامج أكاديمي يستجيب لهذه التحديات؟

سادساً: المنهجية(Methodology) : تُعد هذه الدراسة أحد أنواع الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمد فيها الباحث على أسلوب المنهج الوصفي في دراسته، واستخدم فيها

بعض أساليب التصميم التعليمي. فيما يلي يُمكن توضيح الأسس المنهجية التي اعتمد عليها الباحث في دراسته:

١- **تحليل مقارن لمناهج دولية:** وذلك من خلال القيام بدراسة منهجية لمناهج تعليمية في دول مختلفة بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف. يهدف إلى تحسين الممارسات المحلية من خلال فهم التجارب الدولية. يُستخدم لتطوير السياسات التعليمية وتعزيز جودة التعليم عالميًا. (Bray, Adamson, & Mason, 2007; Phillips & Schweisfurth, 2014)

٢- **تحليل فجوات في البرامج المحلية:** وذلك من خلال القيام بعملية تقييم منهجي لتحديد الفرق بين الواقع الحالي للبرامج التعليمية وما يجب أن تكون عليه. يهدف إلى كشف نقاط الضعف أو النقص في المحتوى، المهارات، أو المخرجات التعليمية. يُستخدم لتحسين جودة التعليم وتطوير المناهج بما يلبي احتياجات المتعلمين وسوق العمل. (Clark & Mayer, 2016; Kaufman & Guerra, 2013, pp. 81–90)

٣- **توظيف أساليب التصميم التعليمي مثل (ADDIE) أو (Taba Model).**

الأسلوب الأول: نموذج (ADDIE): هو إطار منهجي يُستخدم لتخطيط وتصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التعليمية والتدريبية. وهو اختصار لخمس مراحل متتابعة وهي (Analysis– Design– Development– Implementation– Evaluation)، كما يُعد نموذج ADDIE من أكثر نماذج التصميم التعليمي استخدامًا وشمولًا في تطوير البرامج التعليمية، سواء في التعليم العام أو العالي أو التدريب المهني، نظرًا لطبيعته الهيكلية والمنهجية. يشير المصطلح إلى خمس مراحل مترابطة تمثل دورة متكاملة لتصميم البرامج (Branch, 2009; Molenda, 2003, pp. 34–37; Allen, 2006, pp. 430–441; McGriff, 2000)

أ- التحليل (Analysis): في هذه المرحلة، **يتم تحديد:**

الفئة المستهدفة (الطلاب).

- احتياجاتهم التدريبية والتعليمية.
- أهداف التعلم.
- السياق الذي سيتم فيه تنفيذ البرنامج (البيئة التعليمية والتقنية).
- **مثـال:** تحليل الاحتياجات الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة تحديات المجتمع الذكي.

ب- التصميم (Design): تتضمن تخطيط:

- أهداف تعلم محددة وقابلة للقياس.
- تسلسل المحتوى.
- استراتيجيات وأساليب التدريس.
- أساليب التقييم.
- ***مثال:*** تصميم مقرر "تحليل البيانات الاجتماعية باستخدام الذكاء الاصطناعي."

جـ- التطوير (Development): يتم في هذه المرحلة:

- إنتاج المحتوى الرقمي والمطبوع.
- إنشاء الوسائط التعليمية (مثل مقاطع الفيديو، المحاكاة، الاختبارات الإلكترونية).
- إعداد أنشطة وتطبيقات تعليمية تفاعلية.

د- التنفيذ (Implementation): تشمل هذه المرحلة:

- تدريب المعلمين على استخدام الأدوات الجديدة.
- تقديم المحتوى للمتعلمين.
- دعم فني وتقني خلال التنفيذ.
- ***مثال:*** استخدام بيئات التعلم الذكي LMS لتطبيق البرنامج الأكاديمي.

هـ- التقويم (Evaluation): وتشمل نوعين:

- التقويم البنائي (Formative): أثناء كل مرحلة لتعديل البرنامج.
- التقويم الختامي (Summative): بعد تنفيذ البرنامج لقياس كفاءته وجودته وتحقيقه للأهداف.
- ***مثال:*** قياس مدى اكتساب الطلاب لكفاءات "الأخصائي الذكي" عبر استبيانات وأداء ميداني.

لماذا يُستخدم نموذج (ADDIE)؟

- يساعد في ضمان جودة تصميم البرامج الأكاديمية.
- يُراعي الفروق الفردية واحتياجات المتعلمين.
- يدعم دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم.
- يُعتبر مرنًا وقابلاً للتكرار والتعديل حسب السياق.

جدول رقم (١) يوضح مراحل عمل نموذج (ADDIE) ووصف طبيعة العمل خلال كل مرحلة

الحرف	المرحلة	الوصف
A	(التحليل) Analysis	تحليل الاحتياجات التعليمية، الفئة المستهدفة، أهداف البرنامج، والبيئة التعليمية. في حالة "الأخصائي الاجتماعي الذكي"، يتم هنا تحديد التحديات الرقمية والمهارات المطلوبة.
D	(التصميم) Design	تخطيط الاستراتيجيات التعليمية، تنظيم المحتوى، واختيار الوسائط وطرق التقييم. في هذه المرحلة، تُحدد المقررات المناسبة مثل "الذكاء الاصطناعي في الممارسة الاجتماعية."
D	(التطوير) Development	إنتاج المواد التعليمية وتصميم المقررات والمنصات التفاعلية. مثلاً: إعداد وحدات تعليمية رقمية أو محاكاة مهنية رقمية.
I	(التنفيذ) Implementation	تطبيق البرنامج فعليًا، تدريب الكوادر الأكاديمية، وتجهيز الطلاب باستخدام التكنولوجيا التعليمية.
E	(التقويم) Evaluation	تقييم فعالية البرنامج. يشمل التقييم البنائي (أثناء التنفيذ) والختامي (بعد التطبيق)، لمعرفة مدى تحقيق الأهداف وفاعلية التدريس.

جدول رقم (٢) يوضح مثال توضيحي تطبيقي لمراحل عمل نموذج (ADDIE) في الخدمة الاجتماعية

الحرف	المرحلة	التطبيق في برنامج إعداد الأخصائي الاجتماعي الذكي
A	(التحليل) Analysis	دراسة احتياجات سوق العمل والتكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية
D	(التصميم) Design	وضع خطة دراسية تشمل مساقات رقمية مثل تحليل البيانات، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي
D	(التطوير) Development	إنتاج محتوى تفاعلي، واقع افتراضي لمحاكاة الحالات، وأدوات تقييم رقمية
I	(التنفيذ) Implementation	تدريب الطلاب على المنصات الذكية، وتفعيل المقررات عبر LMS
E	(التقويم) Evaluation	تقييم مستوى اكتساب المهارات الذكية ومدى تأثير البرنامج على كفاءة الممارسة

- أهمية نموذج:(ADDIE)

- يوفر نظامًا منطقيًا ومنهجيًا لبناء برامج تعليمية فعّالة.
- يضمن التوافق بين الأهداف والمحتوى وأساليب التقييم.
- يسمح بتعديل مستمر استنادًا إلى التغذية الراجعة.
- يدعم إدماج التكنولوجيا والتعلم الذكي بسلاسة.

الأسلوب الثاني: نموذج توظيف التصميم التعليمي(Taba Model) ؟

نموذج تابا (Taba Model) هو نموذج في تصميم المناهج التعليمية طورته الباحثة هيلدا تابا Hilda Taba ، ويعتمد على منطق تصاعدي (Bottom–up)، حيث تبدأ عملية بناء المنهج من القاعدة (المعلمين والطلاب) وليس من الإدارة العليا أو واضعي السياسات.

يركّز النموذج على أن المعلمين هم الأكثر دراية باحتياجات طلابهم، وبالتالي يجب أن يكونوا هم من يشاركون مباشرةً في تصميم المنهج وتخطيطه. ويُعد هذا النموذج مفيدًا بشكل خاص في البيئات التعليمية الديناميكية التي تتطلب برامج مرنة وتفاعلية، مثل إعداد "الأخصائي الاجتماعي الذكي". (Taba, 1962; Ornstein & Hunkins, 2017; Oliva & Gordon 2013; Hass, 1987; Print, 1993)

– **مكونات نموذج (Taba) لتصميم المناهج:** يتكون النموذج من سبع خطوات متتابعة كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح مكونات نموذج (Taba) لتصميم المناهج

م	المرحلة	الخطوة
١	تشخيص الاحتياجات	تحديد المشكلات والاحتياجات التعليمية لدى المتعلمين من خلال التفاعل معهم وتحليل بيئتهم.
٢	صياغة الأهداف	وضع أهداف تعليمية تتلاءم مع نتائج التشخيص، وتكون واقعية وقابلة للقياس.
٣	اختيار المحتوى	اختيار محتوى علمي مناسب يسهم في تحقيق الأهداف ويعكس الواقع العملي للمتعلمين.
٤	تنظيم المحتوى	ترتيب المحتوى بشكل منطقي (من البسيط إلى المعقد، أو من العام إلى الخاص).
٥	اختيار الأنشطة التعليمية	تصميم أنشطة تعلمية تتناسب مع نمط تعلم الطلاب وتشجع على التفكير النقدي والتطبيق العملي.
٦	تنظيم الأنشطة	ربط الأنشطة في تسلسل زمني ومنطقي يعزز التفاعل والتكامل بين المعرفة والمهارة والقيمة.
٧	اختيار أدوات التقويم	وضع أدوات تقييم لقياس مدى تحقق الأهداف (مثل اختبارات، مشروعات، ملاحظة مباشرة).

– **مثال تطبيقي في الخدمة الاجتماعية:** عند تصميم مقرر "التحليل الذكي للمشكلات الاجتماعية"، وفق نموذج Taba:

- **التشخيص:** ملاحظة ضعف الأخصائيين في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- **الأهداف:** تمكين الطلاب من تحليل المشكلات باستخدام تطبيقات تحليل البيانات.

- **المحتوى:** أساسيات الذكاء الاصطناعي + دراسات حالة مجتمعية.
- **الأنشطة:** ورش محاكاة + تحليل حالات باستخدام أدوات رقمية.
- **التقويم:** مشروع تطبيقي مع عرض تقديمي رقمي.

- مزايا نموذج: (Taba)

- مرن ويُشجع على مشاركة المعلم والطالب في البناء التعليمي.
- يبدأ من احتياجات الواقع وليس من افتراضات نظرية.
- مناسب لتطوير مناهج حديثة وابتكارية.
- يعزز التفكير الناقد والتحليلي والتطبيق العملي.

٤- مراجعة خبرات ميدانية واستطلاع احتياجات سوق العمل الاجتماعي الذكي.

أ- مراجعة الخبرات الميدانية في الخدمة الاجتماعية الذكية

تشير الأدبيات إلى أن هناك تطورًا ملحوظًا في طبيعة الخبرات الميدانية المقدّمة لطلاب الخدمة الاجتماعية، خاصة مع تصاعد الاعتماد على الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي. وتتمثل أبرز ملامح هذه الخبرات فيما يلي:

- دمج التقنيات الرقمية في التدريب الميداني: أصبح التدريب يشمل تطبيقات تحليل البيانات الاجتماعية، وأنظمة إدارة الحالات الرقمية، ومنصات التواصل الافتراضي مع العملاء. هذه المهارات تعزز من استعداد الأخصائيين للعمل في بيئات تقنية معقدة.(Nasr & Zidan, 2022, pp. 45–68)
- إعادة تصميم أدوار المشرفين الميدانيين: أدى دخول الذكاء الاصطناعي إلى تعديل في أدوار المشرفين الميدانيين، إذ يتطلب منهم فهم أدوات تحليل البيانات وتقييم الأداء الرقمي للطلاب.(Alston & Bowles, 2020)
- التحديات في البيئة الافتراضية: أبرز التحديات تمثلت في قلة التفاعل الإنساني المباشر، وضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المؤسسات التدريبية، وعدم توافر مهارات رقمية متقدمة لدى جميع الطلاب (Reamer, 2021, pp. 5–14).

أ- **استطلاع احتياجات سوق العمل في مجال الخدمة الاجتماعية الذكية:** تشير الدراسات إلى تغيّر احتياجات سوق العمل بشكل واضح نتيجة التحول الرقمي، ومن أبرز تلك الاحتياجات:

ب- **مهارات تحليل البيانات واتخاذ القرار المبني على الأدلة:** المؤسسات الاجتماعية باتت تعتمد على أدوات مثل(Python ،SPSS ، Power BI) لتحليل بيانات المستفيدين وتحديد الفجوات في التدخلات الاجتماعية (Gillingham, 2019, pp198–205.).

ت- **القدرة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي:** مثل روبوتات الدعم النفسي (Woebot, Wysa)، ومنصات التنبؤ بالحالات المعرضة للخطر، ما يتطلب مهارات تقنية وتفكير نقدي.(Bai, 2021, pp. 25–45)

ث- **المرونة الرقمية والتواصل عبر المنصات:** لم تعد المهارات التقليدية كافية؛ بل هناك طلب متزايد على الأخصائيين الاجتماعيين الذين يجيدون التفاعل مع العملاء من خلال تطبيقات إلكترونية وقنوات تواصل متعددة (Mishna et al., 2020, pp. 748–752).

ج- **التدريب المستمر والتعلم مدى الحياة:** تتطلب الوظائف الحديثة التحديث المستمر للمعرفة والمهارات، مما يدفع نحو برامج مهنية مرنة تدمج الذكاء الاصطناعي في خدمة المجتمع.

سابعاً: مكونات البرنامج الأكاديمي المقترح:

١- المقررات الأساسية المقترحة:

أ- الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في الخدمة الاجتماعية.

ب- تصميم تدخلات ذكية لحل المشكلات الاجتماعية.

جـ- إدارة الحالة الرقمية.Digital Case Management

د- الأخلاقيات في البيئات الرقمية.

هـ- مهارات القيادة والابتكار الاجتماعي.

و- أمن المعلومات وحماية بيانات المستفيدين.

٢- المهارات المستهدفة:

أ- التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة.

ب- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية.

جـ- التعاون الافتراضي وإدارة الفرق عن بُعد.

د- التقييم الذكي للبرامج الاجتماعية.

٣- التدريب العملي:

أ- تدريب ميداني في مؤسسات تعتمد التكنولوجيا.

ب- مشاريع تطبيقية تعتمد على تحليل البيانات الاجتماعية.

جـ- محاكاة تدخلات عبر بيئات رقمية.

ثامناً: مخرجات التعلم المستهدفة(Learning Outcomes)

إعداد خريج قادر على:

١- تصميم وتقييم برامج ذكية.

٢- اتخاذ قرارات تستند إلى بيانات.

٣- استخدام أدوات رقمية في التدخل المهني.

٤- التفاعل مع نظم حماية البيانات والخصوصية.

تاسعاً: أهم ما يميز البرنامج الأكاديمي المقترح لإعداد إخصائي اجتماعي ذكي عن النماذج التقليدية

جدول رقم (٤) يوضح أهم مميزات البرنامج الأكاديمي المقترح عن النماذج التقليدية

البند	البرنامج المقترح لإعداد إخصائي اجتماعي ذكي	البرامج التقليدية
التكنولوجيا	مدمجة في كافة المساقات	قليلة أو غائبة
تحليل البيانات	أساسي	غير مدرج
الذكاء الاصطناعي	جزء من التدريب والمقررات	لا يُذكر
المهارات الناعمة	مركّز عليها: القيادة، التفكير النقدي	تُعالَج جزئيًا أو نظريًا فقط
الاتصال الرقمي	مطوّر باستخدام محاكاة وأدوات تفاعلية	غير مستغل أو تقليدي

عاشراً: توصيات الدراسة.

١- إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن برامج إعداد الأخصائيين.

٢- تصميم برامج أكاديمية بينية بين كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الذكاء الاصطناعي.

٣- بناء شراكات مع كليات التكنولوجيا والمعلومات.

٤- تدريب هيئة التدريس على تصميم تعليم ذكي.

٥- تطوير منصات رقمية لدعم التدريب الميداني الذكي.

٦- ضرورة العمل على إصدار قانون مزاولة المهنة المصري، على أن يتضمن ثلاثة أنواع من الرخص المهنية. كما هو معمول به في الدول المتقدمة، الرخصة الأولى

وهي الرخصة العامة أو الأساسية (Licensed Bachelor Social worker) (LBSW) وتكون على مستوى البكالوريوس، لتخريج إخصائي اجتماعي ذكي ممارس عام، يُمكنه مُمارسة مجموعة الأهداف الإنشائية والتحويلية بالأساس في العمل المهني، الرخصة الثانية وهي الرخصة المتقدمة (Licensed Master Social worker) (LMSW) وتكون على مستوى ماجستير الخدمة الاجتماعية الذكية، تُمكنه من التعامل المباشر مع العملاء لتحقيق مجموعة الأهداف الوقائية والتنموية مع الحالات الفردية أو المواقف الجماعية أو المجتمعية وفقاً لتخصصه كما هو متبع في الاتجاه التقليدي للممارسة أو من خلال الممارسة العامة وفقاً للاتجاه الحديث، الرخصة الثالثة وهي الرخصة الإكلينيكية (السريرية) (Licensed Clinical Social worker) (LCSW) وتتطلب أن يكون الإخصائي الاجتماعي حاصلاً على الماستر في الخدمة الاجتماعية الذكية، بالإضافة إلى عدد محدد من الدورات التدريبية أو يكون حاصلاً على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية الذكية، بما يُمكنه من التدخل العلاجي المباشر مع الحالات الفردية أو المواقف الجماعية أو المجتمعية وفقاً لتخصصه كما هو متبع في الاتجاه التقليدي للممارسة أو من خلال الممارسة العامة وفقاً للاتجاه الحديث.

حادي عشر: نموذج مقترح لـ "برنامج إعداد أخصائي اجتماعي ذكي في الخدمة الاجتماعية"

أولًا: الدرجة العلمية المستهدفة.

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية أو العمل الاجتماعي الذكي (Bachelor of Smart Social Work – BSSW) أو دبلوم مهني بعد البكالوريوس لتخصصات الخدمة الاجتماعية.

ثانيًا: الرؤية.

إعداد أخصائي اجتماعي ذكي يمتلك الكفاءات المهنية، الرقمية، التحليلية، والقيادية التي تمكّنه من التدخل الاجتماعي الفعال في البيئات المتغيرة والمعقدة.

ثالثًا: الأهداف التعليمية للبرنامج.

١- تأهيل الخريج لاستخدام أدوات التحليل الرقمي في الخدمة الاجتماعية.

٢- تمكينه من بناء تدخلات اجتماعية ذكية ومبنية على بيانات.

٣- تطوير مهارات القيادة والابتكار في الممارسة المهنية.

٤- تعزيز الوعي الأخلاقي والتقني في البيئات الرقمية.

رابعًا: هيكل يُمكن البناء عليه لتصميم خطة دراسية (٤ سنوات / ٨ فصول)

جدول رقم (٥) يوضح أهم ملامح الهيكل البنائي لتصميم خطة دراسية (٤ سنوات / ٨ فصول) لبرنامج أكاديمي مقترح لإعداد إخصائي اجتماعي ذكي

م	المقررات الأساسية	المقررات الداعمة / المهارات	التدريب والتطبيق
١	مدخل إلى الخدمة الاجتماعية الذكية	مقدمة في الحوسبة والذكاء الاصطناعي	-
٢	مفاهيم متقدمة في الرعاية الاجتماعية	مهارات التواصل الرقمي	-
٣	التدخل المهني المبني على البيانات	مهارات تحليل البيانات الاجتماعية	مشروع بحث مصغر
٤	استخدام الذكاء الاصطناعي في تشخيص المشكلات	التفكير النقدي وحل المشكلات	تدريبات حالة
٥	تصميم تدخلات اجتماعية ذكية	تصميم واجهات المستخدم في الخدمة الاجتماعية	محاكاة رقمية
٦	أخلاقيات الممارسة في البيئات الرقمية	أمن المعلومات وحماية خصوصية المستفيدين	تدريب ميداني
٧	إدارة الحالة الرقمية	إدارة منصات العمل الاجتماعي	مشروع ميداني
٨	القيادة الاجتماعية والتحول الرقمي	تقييم أثر التدخلات باستخدام أدوات ذكية	تدريب ميداني + تقييم شامل

خامسًا: توصيف مختصر لبعض المقررات الأساسية

١- مدخل إلى الخدمة الاجتماعية الذكية

أ- المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي في الخدمة الاجتماعية.

ب- الفروقات بين الأخصائي التقليدي والذكي.

جـ- دراسات حالة عالمية.

٢- تحليل البيانات الاجتماعية

أ- المفاهيم الأساسية للإحصاء الاجتماعي.

ب- أدوات التحليل مثلExcel ، Power BI، أو Python للمبتدئين.

جـ- كيفية استخدام النتائج لاتخاذ قرارات مهنية.

٣- تصميم تدخلات ذكية

أ- مراحل بناء برنامج اجتماعي ذكي.

ب- استخدام أدوات تحليل احتياجات المجتمع.

ج- توظيف التكنولوجيا في تصميم الحلول.

٤- أخلاقيات العمل الرقمي

أ- قضايا الخصوصية والسرية في البيئات الرقمية.

ب- السياسات الدولية لحماية البيانات.

ج- اتخاذ قرارات أخلاقية في ظل الذكاء الاصطناعي.

٥- إدارة الحالة الرقمية

أ- توثيق الحالة الإلكترونية.

ب- برامج إدارة الحالات.(Case Management Systems)

ج- استجابات آلية وحلول مبنية على التوقعات.

سادسًا: جدول مقارنة موجز بين هذا البرنامج والبرامج التقليدية

جدول رقم (٦) يوضح مقارنة موجزة بين هذا النموذج المقترح لإعداد برنامج أكاديمي مقترح لتعلم الخدمة الاجتماعية الذكية والنماذج التقليدية الأخرى

البند	البرنامج المقترح لإعداد إخصائي اجتماعي ذكي	البرنامج التقليدي
التكنولوجيا	مدمجة بالكامل	غائبة أو ضعيفة
الذكاء الاصطناعي	يُستخدم في التقييم والتحليل	لا يُدرّس
تصميم التدخلات	باستخدام أدوات ذكية ومحاكاة	ورقي أو تجريبي فقط
تقييم البرامج	أدوات تحليل أثر رقمية	تقارير وصفية فقط
التدريب الميداني	في مؤسسات رقمية / ذكية	في مؤسسات تقليدية

- المراجع المستخدمة في الدراسة.

أولاً: المراجع العربية

١. محمود علي عطية بالي (٢٠٢٥). رقمنة الرعاية والحماية الاجتماعية وتكنولوجيا الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢. محمود علي عطية بالي (٢٠٢٦). الذكاء الاصطناعي والعمل المجتمعي الإكلينيكي في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، تحت النشر.

Secondly: English references

1. Allen, W. C. (2006). Overview and evolution of the ADDIE training system. Advances in Developing Human Resources, 8(4). https://doi.org/10.1177/1523422306292942

2. Alston, M., & Bowles, W. (2020). Research for Social Workers: An Introduction to Methods. Routledge.
3. Bai, H. (2021). Artificial Intelligence in Social Work: Emerging Ethical Challenges. Journal of Technology in Human Services, 39(1). https://doi.org/10.1080/15228835.2020.1865645
4. Barth, R. P., Gilmore, G. C., Flynn, K., Fraser, M. W., & Brekke, J. S. (2014). Evidence-based practice and the social work curriculum: Findings from a national survey. Social Work, 59(2).
5. Berg-Weger, M., Rubio, D. M., & Tebb, S. S. (2020). Student-centered learning in social work education: Smart technologies and pedagogical design. Social Work Education, 39(5). https://doi.org/10.1080/02615479.2020.1732872
6. Bogo, M., Mishna, F., Regehr, C., & Logie, C. (2020). Technology-based simulation in social work education: A scoping review. Social Work Education, 39(5). https://doi.org/10.1080/02615479.2020.1723879
7. Bozalek, V., & Boughey, C. (2012). (Re)conceptualising knowledge for the social work curriculum. Social Work Education, 31(2).
8. Branch, R. M. (2009). Instructional design: The ADDIE approach. Springer Science & Business Media. https://doi.org/10.1007/978-0-387-09506-6
9. Bray, M., Adamson, B., & Mason, M. (2007). Comparative education research: Approaches and methods. Springer.
10. Choi, B. C. K., & Pak, A. W. P. (2006). Multidisciplinarity, interdisciplinarity and transdisciplinarity in health research, services, education and policy. Clinical and Investigative Medicine, 29(6).
11. Clark, R. C., & Mayer, R. E. (2016). E-learning and the science of instruction: Proven guidelines for consumers and designers of multimedia learning (4th ed.). Wiley.
12. Council on Social Work Education (CSWE). (2022). Educational Policy and Accreditation Standards (EPAS). https://www.cswe.org
13. Demir, K. A., Döven, G., & Sezen, B. (2019). Industry 5.0 and human–robot co-working. Procedia Computer Science, 158. https://doi.org/10.1016/j.procs.2019.09.104
14. Díaz, A., Edwards, S., & Ramírez, A. (2020). Digital ethics: A review of ethical issues in the information technology age. Ethics and Information Technology, 22(3). https://doi.org/10.1007/s10676-020-09527-x

15. Dominelli, L. (2020). Green social work and environmental justice: International perspectives. Routledge.
16. Gambrill, E. (2019). Critical thinking and the process of evidence-based practice. Oxford University Press.
17. Gillingham, P. (2019). Decision-Making Tools and the Development of Expertise in Child Protection Practitioners: Are We "Just Breeding Workers Who Are Good at Clicking Buttons"? Child & Family Social Work, 24(2). https://doi.org/10.1111/cfs.12603
18. Goldkind, L., Wolf, L., & Freddolino, P. (2016). Digital social work: Tools for practice with individuals, organizations, and communities. Oxford University Press.
19. Goldkind, L., & Wolf, L. (2015). A digital environment for client engagement: Technology, ethics, and risk. Social Work in Health Care, 54(9).
20. Gustafson, K. L., & Branch, R. M. (2002). Survey of instructional development models (4th ed.). ERIC Clearinghouse on Information and Technology.
21. Hall, P., & Weaver, L. (2001). Interdisciplinary education and teamwork: A long and winding road. Medical Education, 35(9). https://doi.org/10.1046/j.1365-2923.2001.00919.x
22. Hass, G. (1987). Curriculum planning: A new approach. Allyn & Bacon.
23. Healy, L. M., & Link, R. J. (2011). Handbook of international social work: Human rights, development, and the global profession. Oxford University Press.
24. IASSW & IFSW. (2014). Global standards for the education and training of the social work profession. International Federation of Social Workers.
25. Ifinedo, P. (2017). Student perceptions of smart learning environments: The role of analytics and feedback. Education and Information Technologies, 22(5). https://doi.org/10.1007/s10639-016-9534-4
26. International Association of Schools of Social Work (IASSW), & International Federation of Social Workers (IFSW). (2020). Global Standards for Social Work Education and Training. https://www.iassw-aiets.org
27. Jarrold, K., Smith, M., & Norton, M. (2020). Big data and the future of social work. Journal of Technology in Human Services, 38(2).

28. Kaufman, R., & Guerra, I. (2013). Planning educational systems for results: A systems approach to education reform. International Journal of Educational Planning & Administration, 3(2).
29. Lauri, M. (2023). Smart social work: Technological innovation and intelligent systems in the field. Journal of Emerging Technologies in Social Work, 8(2).
30. McCarty, D., & Clancy, T. (2020). Artificial intelligence and social work: Opportunities for a new era. Social Work, 65(4). https://doi.org/10.1093/sw/swaa031
31. McGriff, S. J. (2000). Instructional System Design (ISD): Using the ADDIE Model. Penn State University.
32. Mishna, F., Bogo, M., Root, J., Sawyer, A., & Khoury-Kassabri, M. (2021). Social work education and the digital environment: Pedagogical implications. Social Work Education, 40(3).
33. Mishna, F., Milne, E., Bogo, M., & Pereira, L. F. (2020). Responding to COVID-19: New trends in social work education. International Social Work, 63(6).
34. Mishna, F., Sanders, J. E., Fantus, S., & Milne, E. (2020). Social Work Practice and Technology: Challenges and Opportunities. Clinical Social Work Journal, 48(1). https://doi.org/10.1007/s10615-019-00727-1
35. Molenda, M. (2003). In search of the elusive ADDIE model. Performance Improvement, 42(5). https://doi.org/10.1002/pfi.4930420508
36. Morley, C., Ablett, P., & Noble, C. (2021). Transformative leadership in social work: Towards ethical futures. Routledge.
37. Nahavandi, S. (2019). Industry 5.0—A human-centric solution. Sustainability, 11(16). https://doi.org/10.3390/su1116437
38. Nasr, S., & Zidan, A. (2022). Integrating Smart Skills in Social Work Education: A Field Experiment in Egyptian Universities. Middle East Journal of Social Work, 6(2).
39. Nguyen, M., & Reddy, R. (2022). AI and human-centered design in virtual social care. Social Service Review, 96(1).
40. Oliva, P. F., & Gordon, W. R. (2013). Developing the curriculum (8th ed.). Pearson.
41. Ornstein, A. C., & Hunkins, F. P. (2017). Curriculum: Foundations, principles, and issues (7th ed.). Pearson Education.
42. Phillips, D., & Schweisfurth, M. (2014). Comparative and international education: An introduction to theory, method, and practice (2nd ed.). Bloomsbury Academic.

43. Posner, G. J. (2004). Analyzing the curriculum (3rd ed.). McGraw-Hill.
Diamond, R. M. (2008). Designing and assessing courses and curricula: A practical guide (3rd ed.). Jossey-Bass.
44. Print, M. (1993). Curriculum development and design (2nd ed.). Allen & Unwin.
45. Reamer, F. G. (2021). Digital Technology in Social Work: Ethics and Risk Management. Social Work, 66(1). https://doi.org/10.1093/sw/swaa048
46. Reamer, F. G. (2018). Evolving ethical standards in the digital age. Journal of Social Work Values and Ethics, 15(1), 34–45.
47. Reamer, F. G. (2018). Evolving ethical standards in the digital age. Social Work, 63(2). https://doi.org/10.1093/sw/swx061
48. Schwab, K. (2017). The Fourth Industrial Revolution. Crown Business.
49. Taba, H. (1962). Curriculum development: Theory and practice. New York: Harcourt, Brace & World.
50. Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. The Journal of Strategic Information Systems, 28(2). https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003
51. Wayne, J., Bogo, M., & Raskin, M. (2010). Field education as the signature pedagogy of social work education. Journal of Social Work Education, 46(3).
52. Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). Leading digital: Turning technology into business transformation. Harvard Business Review Press.
53. Westwood, S. (2020). Reimagining social work education in a digital world: Critical perspectives and new frontiers. British Journal of Social Work, 50(7).
54. Xie, B., Shu, F., & Goodman, L. (2022). Artificial intelligence for social good: Applications in social work. Journal of Technology in Human Services, 40(2). https://doi.org/10.1080/15228835.2021.1952854
55. Xu, M., David, J. M., & Kim, S. H. (2018). The Fourth Industrial Revolution: Opportunities and challenges. International Journal of Financial Research, 9(2). https://doi.org/10.5430/ijfr.v9n2p90